[378] وخرج الرجل معهم، وخلف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، وبعث بثمنه إليه قال: فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر، بعث إليه ببضاعة فباعها، ورد إليه ثمنها، فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر، وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهز عليه قال: فأصاب وكثر ماله وأثرى (1). 101 - كتاب زيد النرسى: قال: لما ظهر أبو الخطاب بالكوفة وادعى في أبي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع عبيدة بن زرارة فقلت له: جعلت فداك لقد ادعى أبو الخطاب وأصحابه فيك أمرا عظيما، إنه لبى بلبيك جعفر، لبيك معراج. وزعم أصحابه أن أبا الخطاب اسري به إليك، فلما هبط إلى الارض دعا إليك، ولذا لبى بك. قال: فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق (2) عينيه وهو يقول: يا رب برئت إليك مما ادعى في الاجدع (3) عبد بني أسد، خشع لك شعري و بشري، عبد لك ابن عبد لك، خاضع ذليل، ثم أطرق ساعة في الارض كأنه يناجي شيئا، ثم رفع رأسه وهو يقول: أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل، لي والله رب أعبده لا اشرك به شيئا، ما له أخزاه الله وأرعبه ولا آمن روعته يوم القيامة، ما كانت تلبية الانبياء هكذا ولا تلبيتي ولا تلبية الرسل، إنما لبيت بلبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ثم قمنا من عنده فقال: يا زيد إنما قلت لك هذا لاستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الاعداء (4). أقول: وجدت في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، وفي كتاب مقتل لبعض

_____ (1) نفس المصدر ج 5 ص 309. (2) الحماليق: جمع حملاق وحملاق وحملوق كعصفور، من العين: باطن أجفانها الذى يسوده الكحل أو هو ما غطته الاجفان من بياض المقلة. (3) الاجدع: مقطوع الانف. (4) أصل زيد النرسى ص 46 من الاصول الستة عشر طبع ايران. _____